

م/الاندماج في سلاسل القيمة العالمية

تشهد العقود الثلاثة الأخيرة، اندماج العديد من البلدان في سلاسل القيمة العالمية، التي تعني بشكل مبسط بتوزيع خطوات أو مراحل إنتاج سلعة معينة بين أكثر من دولة أو شركة. جاء ذلك كنتيجة لعدد من التغيرات التي شهدتها الاقتصاد العالمي من أهمها:

- 1- ازدياد وتيرة الانفتاح الاقتصادي.
- 2- تراجع تكاليف الشحن والنقل والاتصالات.
- 3- الاستخدام الواسع لشبكة الانترنت.
- 4- تراجع مستويات الحواجز الجمركية والتجارية.
- 5- اهتمام الدول بتحسين مناخ الاعمال بهدف تشجيع وجذب المزيد من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.
- 6- التطور التقني وزيادة عدد مراحل الإنتاج وتعقدتها.
- 7- ارتفاع مستويات المنافسة المحلية والإقليمية والعالمية.

- ندرج ادناه العوامل المؤثرة في الاندماج في سلاسل القيمة العالمية:
- تنامي أهمية سلاسل القيمة العالمية إلى ما يشكل حالياً نحو 50 % من حجم التجارة العالمية وفق التقديرات الدولية.
- ساعد الاندماج في سلاسل القيمة العالمية البلدان النامية على تحقيق موجات من النمو المتسارع وخفض الفقر وزيادة الإنتاجية.
- ارتفاع نسبة مساهمة بعض الدول العربية مثل تونس، ومصر، والمغرب، والأردن، ولبنان في سلاسل القيمة العالمية.
- اهتمام بعض الدول العربية بتعزيز إدماج الشركات في سلاسل القيمة العالمية كوسيلة لتحقيق هدف التنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة والشاملة.
- أهمية تركيز الدول العربية على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة المرتبطة بزيادة الاندماج في سلاسل القيمة العالمية.

## أهم مزايا في سلاسل القيمة العالمية

- 1- يختلف أثر المشاركة في سلاسل القيمة العالمية على التنمية الاقتصادية من دولة إلى أخرى حسب المكونات السلعية للصادرات في هذه الدول.
- 2- أصبحت الشركات، وخاصة في الدول النامية، التي تشارك في سلاسل القيمة العالمية تسجل مستويات أعلى من الإنتاجية، بالتالي تحقيق دخل أكبر مقارنة بالانخراط في التجارة التقليدية، إضافة لذلك فإن الشركات المندمجة في سلاسل القيمة العالمية تميل إلى توظيف عدد أكبر من النساء مقارنة بالشركات الأخرى مما يؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 3- يعمل الاندماج في سلاسل القيمة العالمية على زيادة مستويات الإنتاجية والدخل، نتيجة للسمات التي تتميز بها سلاسل القيمة حيث تدعم العلاقة طويلة الأمد التي تنشأ بين الشركات والمؤسسات، إضافة إلى التخصص المفرط في مراحل إنتاج أو مهام محددة.
- تُعرف سلاسل القيمة العالمية بأنها نمط إنتاج موزع على عدد من البلدان، بحيث تخصص كل دولة (أو شركة) في إنتاج جزء معين ولا تقوم بإنتاج المنتج بالكامل لديها، كما تعرف على أنها سلاسل القيمة العالمية بكونها تمثل جميع المراحل والأنشطة التي تقوم بها المؤسسات والمصانع لإنتاج المنتج النهائي وطرحه في الأسواق بما يشمل مرحلة التصميم، والإنتاج، والتسويق، والتوزيع وانتهاءً بالخدمات المقدمة في مرحلة ما بعد البيع (الصيانة).
- أما بالنسبة لسلاسل القيمة الإقليمية، فهي تعرف أنها تمثل تجزئة وتوزيع لمختلف مراحل عمليات الإنتاج على مستوى النطاق الإقليمي.
- وفي هذا النطاق يمكن التفرقة ما بين سلاسل القيمة الإقليمية التي تركز على الإنتاج الإقليمي وتستهدف الأسواق الإقليمية، وتلك التي تركز على العمليات الإنتاجية المترابطة إقليمياً والهادفة إلى تغذية الأسواق العالمية. فيما تعرف سلاسل القيمة المحلية، على أنها جميع المراحل والأنشطة الإنتاجية، بداية من مرحلة التصميم المنتج حتى الوصول إلى المنتج في شكله النهائي، التي تتم داخل النطاق الجمركي للدولة.

## سلاسل القيمة العالمية: الأساس النظري

- تطرقت النظريات الاقتصادية المختلفة إلى موضوع سلاسل القيمة من خلال عدد من النماذج، فعلى سبيل المثال يفسر نموذج ريكاردو قيام التجارة بين الدول على أساس الميزة النسبية والاختلاف في المستوى التقنية، بينما يفترض نموذج هكشر أولين الذي يستند على نموذج ريكاردو أن عنصر التقنية متساوي بين الدول، وأن الميزة النسبية وتخصص البلدان في مراحل التصنيع يتحددان وفقاً للوفرة النسبية لعوامل الإنتاج. لذلك فإن الدولة تخصص في إنتاج السلع التي تتمتع في إنتاجها بمزايا نسبية من حيث عوامل الإنتاج أكثر من غيرها من الدول الأخرى، بالتالي ترتفع صادراتها وتزداد تنافسيتها.